

## أنواع الهداية

## تمهيد

كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حريصاً على هداية أبيه (آزَرَ)، الذي كان يعبد الأصنام، وقد نهاه ابنه إبراهيم عن عبادتها، وأرشده إلى عبادة الرحمن، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَأَيْتَ إِنْ أُرْسِلَ فِي قَوْمِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾<sup>(١)</sup> وعلى الرغم من إلحاح إبراهيم عليه السلام إلا أن أباه استمر على الشرك، فتبرأ إبراهيم عليه السلام مما يعبدون من دون الله، قال الله سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>

## نشاط

أستفيد من هذه القصة:

- ١- دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام وحرصه على هداية أبيه
- ٢- أن الهداية من عند الله وهي الرشاد إلى طريق الحق

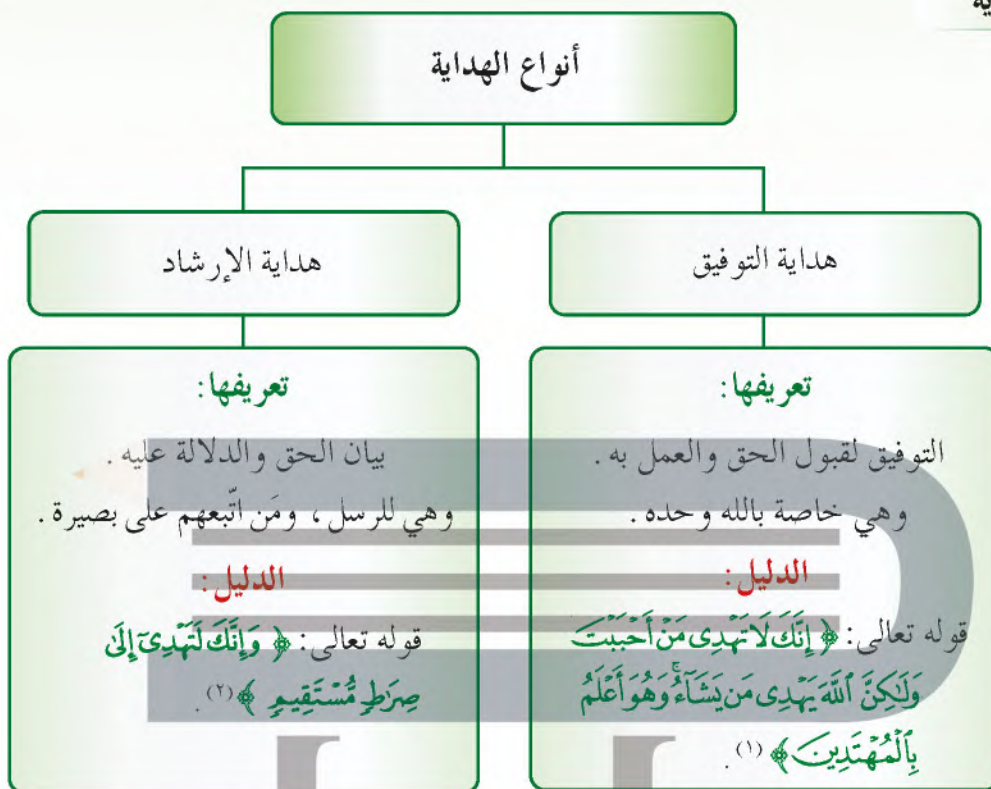
عناصر  
الدرس

## تعريف الهداية

الهداية لغةً: مأخوذة من: هدى، والهدى هو الرشاد، ضد الضلال.

(١) [الأنعام: ٧٤].

(٢) [الرعرع: ٢٦].



**حرص النبي ﷺ على هداية عمه**

حرص النبي ﷺ على هداية عمه ببيان الحق له ، ودعوته إليه ، لكن عمه امتنع عن قبول الحق ومات على الشرك ، فلم يملك له النبي ﷺ شيئاً؛ لأن هداية التوفيق لقبول الحق لا يملكها إلا الله تعالى ، فعن المسيّب ابن حزن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لما حَضَرَتْ أبا طالب الوفاة ، جاءه رسولُ الله ﷺ ، وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل ، فقال له: «يا عم ، قُلْ: لا إله إلا الله ، كلمة أحاج لك بها عند الله» ، فقالا له: أترغب عن ملة عبدالمطلب؟! فأعاد عليه النبي ﷺ ، فأعادا ، فكان آخر ما قال: هو على ملة عبدالمطلب ، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله ، وأنزل الله في أبي طالب: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) [الفصص: ٥٦] . (٢) [الشورى: ٥٢] . (٣) [الفصص: ٥٦] [أخرجه البخاري برقم: ٤٧٧٢] .



## الأعمال بالخواتيم

يقول النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»<sup>(١)</sup>.  
ولهذا حرص النبي ﷺ على أن يقول عمه أبو طالب هذه الكلمة العظيمة قبل أن يموت حتى يُختم له بها، ولكنَّ أبا طالب لم يستجب، وأصرَّ على الشرك، فمات عليه.  
فعلى العبد أن يلحَّ في سؤال الله أن يشبَّه على التوحيد، ويختم له به، كما كان النبي ﷺ يكثر من قوله: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»<sup>(٢)</sup>.

## التقويم

س ١: أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

هداية التوفيق هي: **التوفيق لقبول الحق**، وهي خاصة بـ **بالله وحده**  
هداية الإرشاد هي: **بيان الحق والدلالة عليه**، وهي لـ **للمرسل ومن أتبعهم**  
و..... على بصيرة.

س ٢: ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

- أ- توضيح معنى «لا إله إلا الله». (هداية توفيق - هداية إرشاد).  
ب- بيان صفة الصلاة. (هداية توفيق - هداية إرشاد).  
ج- شرح صدر العبد للإسلام. (هداية توفيق - هداية إرشاد).

(١) [أخرجه أبو داود ٣١١٦].

(٢) [أخرجه الترمذي ٢١٤٠].

س ٣: قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ .  
وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

نُفِيتُ الهداية عن النبي ﷺ في الآية الأولى ، وأُثْبِتَتْ في الآية الثانية ، فما الفرق بين الهدایتين في الآيتين؟

في الآية الأولى هداية توفيق من الله وليست من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أحد  
وفي الآية الثانية هداية إرشاد وإن الرسول صلى الله عليه وسلم يهدي إلى الصراط  
المستقيم

